الايمان بجميع ما يقوله من هو ولي الله الا ان يكون نبيا بل لا يجوز
لولي الله ان يعتمد على ما يلقى اليه في قلبه وعلى ما يقع له مما يراه
الهاما ومحادثة وخطابا من الحق بل يجب عليه ان يعرض ذلك
جميعه على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فان وافقه قبله وان
خالفه لم يقبله وان لم يعلم اموافق هو له ام مخالف توقف وقد ثبت
في الصحيحين عن النبي عليه السلام انه قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن
في امتي احد فعمر وروى الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر وفي حديث اخر ان الله ضرب الحق على
لسان عمر وقلبه وعن قيس بن طلق كنا نتحدث ان عمر ينطق على لسان ملك وقال
ابن عمر ما كان عمر يقول لشيء اني لاراه كذا الا كان كما يقول وكان عمر رضي الله عنه
يقول اقتربوا من افواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون فانه تتجلى لهم
امور صادقة وهذه الامور الصادقة التي اخبر عمر بن الخطاب انها تتجلى
للمطيعين هي الامور التي يكشفها الله لهم فقد ثبت ان لاولياء الله
مخاطبات ومكاشفات وافضل هؤلاء في هذه الامة بعد ابي بكر هو
عمر بن الخطاب فان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
وقد ثبت في الحديث الصحيح تعيين عمر بانه محدث من هذه الامة فاي
محدث مخاطب فرض في امة محمد صلى الله عليه وسلم فعمر افضل منه ومع هذا
فكان عمر يفعل ما هو الواجب عليه فيعرض ما يقع له على ما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم فتارة يوافقه فيكون ذلك من فضائل عمر كما نزل القرآن

موافقة

بموافقته غير مرة ووافق ربه غير مرة وتارة يخالفه فيرجع عمر عن ذلك
كما رجع يوم الحديبية لما كان قد راى محاربة المشركين والحديث المشهور
في البخاري وغيره فان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اعتمر سنة ست من الهجرة
ومعه المسلمون نحو الف واربعمائة وهم الذين بايعوه تحت الشجرة وكان
قد صالح المشركين بعد مراجعة جرت منهم على ان يرجع ذلك العام ويعتمر
من العام القابل وشرط لهم شروطا فيها نوع غضاضة بالمسلمين
في الظاهر فشق ذلك على كثير من المسلمين وكان الله ورسوله اعلم واحكم
بما في ذلك من المصلحة وكان عمر ممن كره ذلك حتى قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا
في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه قال افلم تكن
تحدثنا انا ناتي البيت ونطوف به قال بلى افقلت لك انك تاتيه العام
قال لا قال فانك اتيه ومطوف به فذهب عمر الى ابي بكر فقال له مثل ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابو بكر رضي الله عنه مثل جواب
النبي عليه السلام ولم يكن ابو بكر سمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر
اكمل موافقة لله وللنبي صلى الله عليه وسلم من عمر وعمر رضي الله عنه رجع
عن ذلك وقال فعملت لذلك اعمالا وكذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
انكر موته اولا حتى قال ابو بكر انه مات فرجع عمر عن ذلك في قتال مانعي
الزكوة قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University